

تاج العروس من جواهر القاموس

وقيل : الخَبْطُ : الوَطْءُ الشديدُ وقيل : هو من أَيْدِي الدَّوَابِّ . قال شيخنا :
عِبَارَةُ الكَشَّافِ : الخَبْطُ : الضَّرْبُ عَلَى غَيْرِ اسْتِواءٍ . وقال غيره : هو
السَّيْرُ عَلَى غَيْرِ جَادَّةٍ أو طَرِيقٍ واضِحَةٍ وقيل : أَصْلُ الخَبْطِ : ضَرْبُ
مُتَوَالٍ عَلَى أَرْحَاءِ مُخْتَلِفَةٍ ثُمَّ تَجَوَّزَ بِهِ عَنْ كُلِّ ضَرْبٍ غَيْرِ مَحْمُودٍ
وقيل : أَصْلُهُ ضَرْبُ اليَدِ أو الرَّجْلِ وَنَحْوِهَا . والمُصَنِّفُ جَعَلَ
الخَبْطَ : الضَّرْبَ الشَّدِيدَ وليس في شيءٍ ممَّا ذَكَرْنَا إِلَّا أَنْ يَدْخُلَ فِي
الضَّرْبِ الغَيْرِ المَحْمُودِ فتَأَمَّلْ . قُلْتُ : قَدْ تَقَدَّسَ أَنَّ الخَبْطَ
بِمَعْنَى الضَّرْبِ الشَّدِيدِ نَقَلَهُ الْمُصَنِّفُ عَنْ الْمُحْكَمِ وقال غَيْرُهُ : هو
الوَطْءُ الشَّدِيدُ ونَقَلَهُ فِي اللِّسَانِ فحينئذٍ لَا يُحْتَاجُ إِلَى التَّكْلِيفِ
الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ شَيْخُنَا مِنْ إِدْخَالِهِ فِي الضَّرْبِ الغَيْرِ المَحْمُودِ وما
نَقَلَهُ عَنْ الكَشَّافِ فَإِنَّهُ مُسْتَعَارٌ مِنْ خَبْطِ البَعِيرِ وكذا السَّيْرُ عَلَى غَيْرِ
جَادَّةٍ . وقوله : وَلَفْظَةُ كَذَا فِي قَوْلِهِ : وكذا البَعِيرُ زِيَادَةٌ غَيْرُ مُحْتَاجٍ إِلَيْهَا
قُلْتُ : بَلْ مُحْتَاجٌ إِلَيْهَا فَإِنَّهُ أَشَارَ إِلَى الضَّرْبِ الشَّدِيدِ وَمُرَادُهُ مِنْ
ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : خَبَطَ البَعِيرُ بِيَدِهِ الْأَرْضَ إِذَا ضَرَبَهَا شَدِيدًا كما فِي الْأَسَاسِ
أَيْضًا وَتَقَدَّسَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّ الخَبْطَ هو الوَطْءُ الشَّدِيدُ . فلو لم يَذْكُرْ
لَفْظَةَ كَذَا احْتَاجَ إِلَى زِيَادَةٍ قَوْلُهُ : ضَرَبَهَا شَدِيدًا أو كَانَ يُفْهَمُ مِنْهُ
مُطْلَقُ الضَّرْبِ كما هو فِي الصَّحاحِ فتَأَمَّلْ . كَتَبْتُ خَبَطَهُ وَاخْتَبَطَهُ . وفي
العُيُوبِ : كُلُّ مَنْ ضَرَبَهُ بِيَدِهِ فَصَرَعَهُ فَقَدْ خَبَطَهُ وَخَبَطَهُ .
وَاخْتَبَطَ البَعِيرُ أَيَّ خَبَطَ قَالَ جَسَّاسُ بْنُ قُطَيْبٍ يَصِفُ فَحْلًا :
" خَوَّيَ قَلِيلًا غَيْرَ مَا اخْتَبَطَ .
" عَلَى مَثَانِي عُسْبٍ سَبَاطٍ وَفِي التَّهْذِيبِ : قَالَ شُجَاعٌ : يُقَالُ : تَخَبَّطَ طَنِي
بِرَجْلَيْهِ وَخَبَطَ طَنِي بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَكَذَلِكَ تَخَبَّطَ رَنِي وَخَبَّطَ رَنِي . وَخَبَطَ القَوْمَ
يَخَبِطُهُ خَبْطًا : وَطْئَهُ شَدِيدًا كَخَبَطِ البَعِيرِ بِيَدِهِ . وَخَبَطَ القَوْمَ
بَسِيفَةٍ : جَلَدَهُمْ وَهُوَ مَجَازٌ مِنْ خَبَطِ الشَّجَرِ كما فِي الْأَسَاسِ . وَخَبَطَ
الشَّجَرَةَ بِالْعَصَا يَخَبِطُهَا خَبْطًا : شَدَّهَا ثُمَّ ضَرَبَهَا بِالْعَصَا وَنَفَضَ
وَرَقَّهَا لِيَعْلَفَهَا الْإِبِلُ والدَّوَابُّ وَفِي التَّهْذِيبِ : الخَبْطُ : ضَرْبُ وَرَقِ
الشَّجَرِ حَتَّى يَنْحَاطَ عَنْهُ ثُمَّ يَسْتَخْلِفُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضُرَّ ذَلِكَ بِأَصْلِ

الشَّجَرَةَ وَأَغْصَانِهَا . وقال اللَّيْثُ : الْخَيْطُ : خَيْطٌ وَرَقُ الْعِضَاهِ مِنْ
الطَّلَاحِ وَنَحْوِهِ يُخَيِّطُ بِالْعَصَا فَيَتَنَاثَرُ ثُمَّ يُعْلَفُ الْإِبِلَ . قال ابن
الأثير : وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : " لَقَدْ رَأَيْتَنِي بِهَذَا الْجَيْلِ أَحْتَطِبُ
مَرَّةً وَأَخْتَبِطُ أُخْرَى " . والحديث الآخر : " سُئِلَ : هَلْ يَضُرُّ الْغَيْطُ ؟
قال : لا إلاَّ كما يَضُرُّ الْعِضَاهُ الْخَيْطُ " الْغَيْطُ : حَسَدٌ خَاصٌّ فَأَرَادَ صَلَّيْ
اﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الْغَيْطَ لَا يَضُرُّ ضَرَرَ الْحَسَدِ وَأَنَّ مَا يَلْحَقُ
الغَيْطَ مِنَ الضَّرَرِ الرَّاجِعِ إِلَى نُفُصَانِ الثَّوَابِ دُونَ الْإِحْبَاطِ بِقَدَرِ مَا
يَلْحَقُ الْعِضَاهَ مِنْ خَيْطٍ وَرَقِهَا الَّذِي هُوَ دُونَ قَطْعِهَا وَاسْتِنْدِصَالِهَا وَلَازِمُهُ
يَعُودُ بَعْدَ الْخَيْطِ وَرَقِهَا فَهُوَ وَإِنْ كَانَ فِيهِ طَرَفٌ مِنَ الْحَسَدِ فَهُوَ دُونَهُ فِي
الْإِثْمِ . وَخَيْطُ اللَّيْلِ يَخْبِطُهُ خَيْطًا : سَارَ فِيهِ عَلَى غَيْرِ هُدًى وَهُوَ مَجَازٌ
وَيُقَالُ : بَاتَ يَخْبِطُ الطَّلَامَاءُ قال ذو الرُّمَّة : .

سَرَتْ تَخْبِطُ الطَّلَامَاءَ مِنْ جَانِبَيْ قَسَى ... وَحُبٌّ بِهَا مِنْ خَابِطِ اللَّيْلِ

زائر